

الطيور

الطيور من أهم الوحدات الزخرفية التي أبدع المولى عز وجل خلقها ، وأتقن صنعها ، سواء فيما يتعلق بأشكالها المختلفة ، أو ألوانها الرائعة ، أو حركاتها الرشيقة ، سواء في هدوئها وسكونها ، أو في تحليقها وطيوانها .. « صنع الله الذي أتقن كل شيء » .

وتعتبر الطيور من العناصر الحيوية للمزخرف ، وخاصة في صناعات النقش والزخرفة ، والنسيج والسجاد ، والمعادن والقيشاني ، وتحتاج دراستها إلى عناية كبيرة ، حتى يستطيع المصمم استيعاب أوضاعها المتعددة ، وحركات أجنحتها وذيوها ، وانبساطها وانقباضها ، وارتفاعها وانخفاضها ، وهكذا .. حتى يسهل عليه في النهاية أن يستمد منها الروح الزخرفية الصحيحة ، المناسبة لخلقها ، والمتفقة مع طبيعتها .

وزيادة في الإيضاح نقول : ان الطيور تختلف عن الحيوانات والدواجن والجمادات في سرعة حركتها ، وخفة روحها ، فمن الخير مراعاة ذلك الفارق عند وضع التصميمات الخاصة بها ، فإذا جاز رسم الحيوانات في حركات هادئة ووضع الجمادات في أشكال ساكنة ، فإن الطيور يحسن رسمها في أوضاع حية ، تتناسب مع ما فطرت عليه من حركة ، وما عُرف عنها من خفة ، حتى يكون التصميم مطابقاً للأصول الفنية الصحيحة ، التي ترمى دائماً إلى الاحتفاظ بالميزات الأصلية للوحدات عند تحويلها زخرفياً .

وبعض الطيور يختلف عن البعض الآخر في هذه الناحية ، وهذا أيضاً يحسن ملاحظته في الرسومات الزخرفية .

وموضح بالصفحات المقبلة مجموعة من العصفير ، في أوضاع مختلفة ، تعطى فكرة عن تحركاتها المختلفة ، في سيرها على الأرض ، أو تعلقها

بالأغصان ، أو تحليقها في الفضاء ، كما تعطى فكرة أيضاً في اتجاه التحوير
الزخرفي المطلوب لها . ذلكم التحوير الذي لم يؤثر في طبيعتها الأصلية .

ويمكن الاستفادة بهذه المجموعة في عمل تصميم زخرفي « للبرفان »
أو مفرش مصنوع من الحرير ، كما يمكن تنفيذه بطريقة التطعيم بالأخشاب
الملونة لصينية من الخشب ، أو دقه بطريقة الاستمبا على دولاب حجرة
أطفال .. أو ما شابه ذلك .



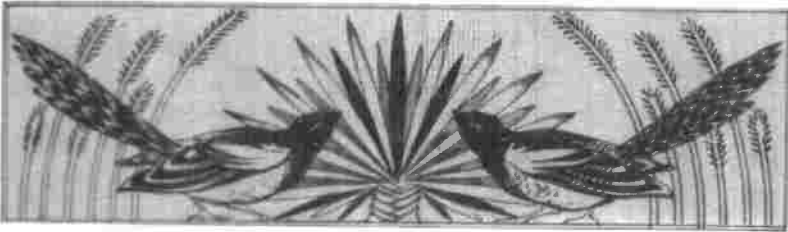
وحدة زخرفية من طائر العصفور لحشوة على قطعة أثاث



تكوين زخرفى من وحدة العصفور فى تكرار لأفريز بحجرة طعام



تكوين زخرفى لحشوة بمجموعة من العصافير الطائرة فى توزيع متزن



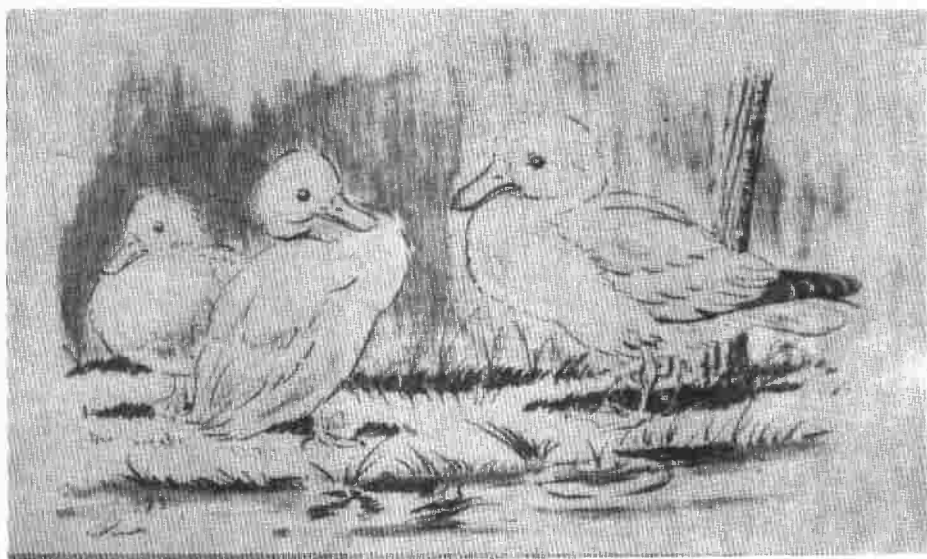
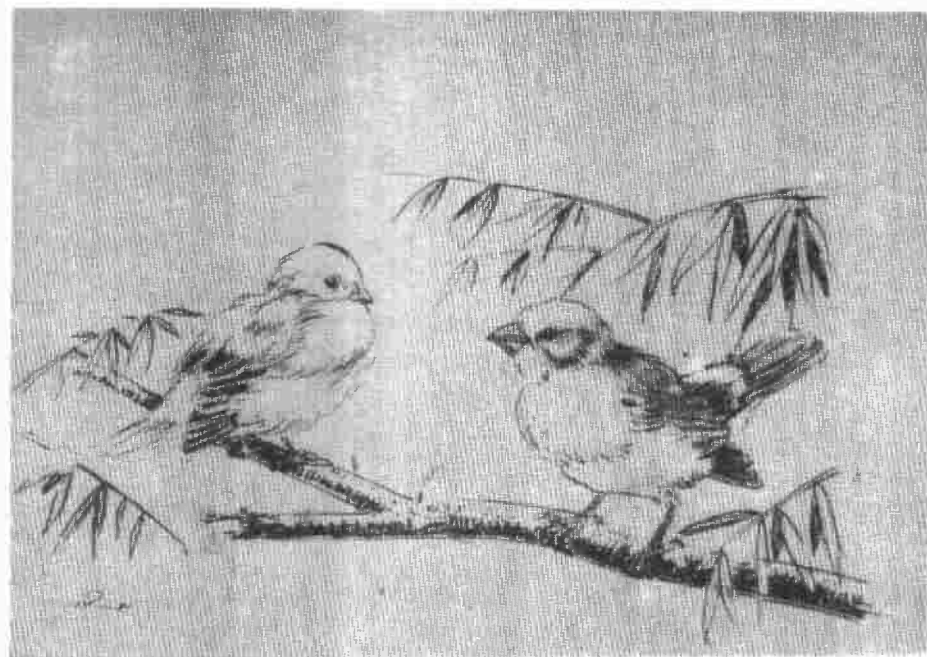
تكوين زخرفى لطائر فى وضع متماثل مع بعض النباتات لحشوة



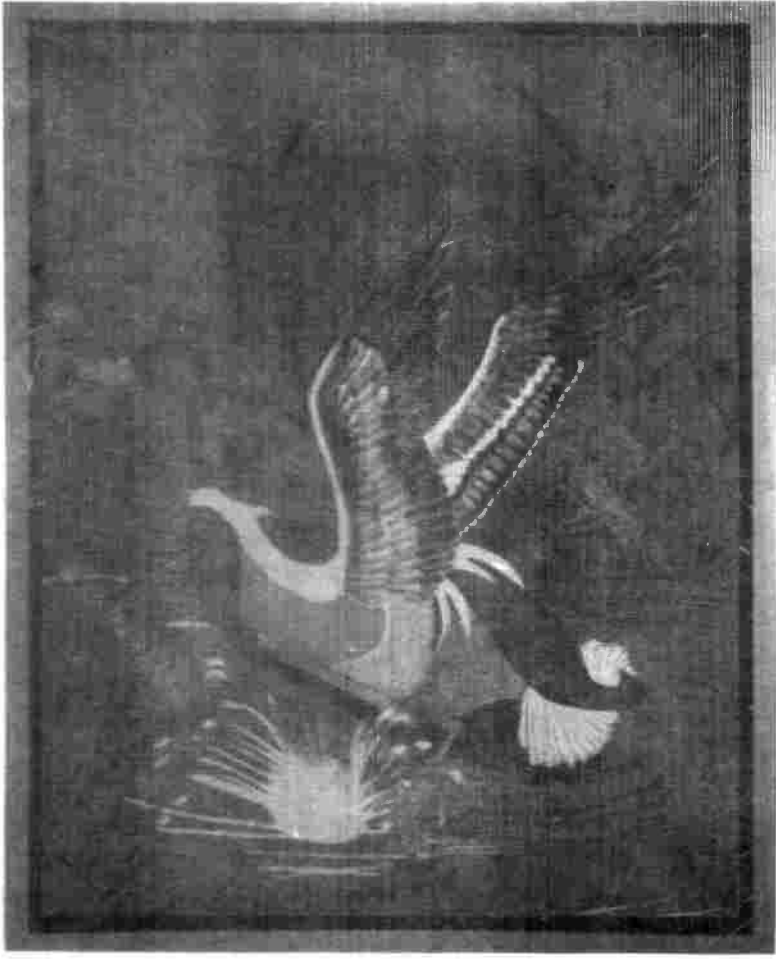
مثال لـخرفة حشوة بمجموعة من العصافير في وضع متوازن



مثال آخر بالألوان لبعض الطيور بالفرشاة مباشرة في وضع متوازن لحشوة
جدارية



تكوينات زخرفية متزنة لبعض الطيور لزخرفة الحشوات المحدودة المساحة



تكوين زخرفي متزن لبطة مع بعض النباتات المائية لحشوة

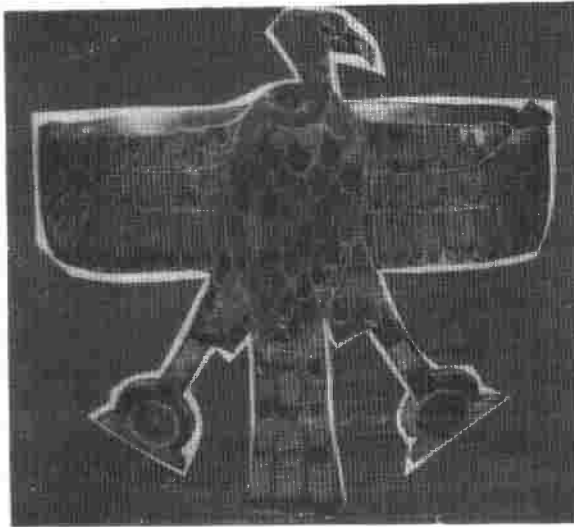
وحدات الطيور في الزخارف التاريخية :

عنى القدماء في مختلف الأمم والشعوب ، وفي شتى عصور التاريخ باستخدام الطيور ، كعنصر من أهم العناصر اللازمة لتكوين التصميمات الزخرفية ، حتى بلغ بالبعض من هذه الأمم أن اتخذت بعض الطيور شعاراً لها ، كالألمانيا والنمسا وإيطاليا .. فقد اتخذت من النسر شعاراً يعبر عن القوة والسطوة .. ومن أقدم الطرز التاريخية التي استخدمت الطيور ، الطراز الفرعوني ، فإن الآثار المختلفة منه غنية بالقطع الفنية التي تمثل مختلف أنواع الطيور كالبط والأوز في أوضاع تقليدية جميلة ، تمتاز بالتكوين القوى ، والتوزيع الجميل .

وقد حذا الآشوريون والبيزنطيون حذو المصريين في استخدام الطيور ، في مختلف الأغراض وشتى الأوضاع ..

ولم تخل الطرز الشرقية المختلفة مثل الصينية والياباني من القطع الخالدة التي اعتمد فيها المصممون والمزخرفون على الطيور فاستنبطوا منها ما شاءت لهم مهارتهم ..

وقد وضع في الأشكال الموضحة بالصفحة التالية بعض وحدات الطيور في الزخارف التاريخية من الطراز (المصري) و (البيزنطي) بأخر قطعة ..



فرعوني



النسر الممّج رمز القوة



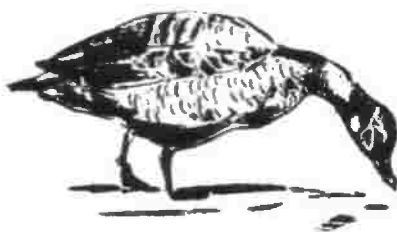
تكوين زخرفى فرعونى يعبر عن صيد الطيور



تكوين زخرفى لأفريز من الأوز في وضع متزن



في وضع تماثل



الرموز المستحبة في أفريز من العهد البيزنطى أوزة من العهد الفرعونى